E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September) 2026

Artificial Intelligence as a Mythical Critic: An Applied Study of "The Rain Song" by Al-Sayyab

Dr. Khaled Farid Mustafa Ayyash. (Corresponded Author) [1]
[1]An-Najah National University/Palestine/Specialization in Criticism and Classical Arabic Literature. khaledayyash100@gmail.com https://orcid.org/0009-0008-2706-9952

Copyright (c) 2026 **Dr. Khaled Farid Mustafa Ayyash**

DOI: https://doi.org/10.31973/sa50ag09

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2026-02-23) (Revised 2026-03-09) (Accepted2026-03-10) (Published 2026-09-15)

Abstract:

The literary field has witnessed a remarkable engagement with artificial intelligence, whose role is no longer confined to generating prose or poetic texts. It has expanded to include the use of intelligent algorithms in the analysis of human-produced literary works and their examination through a deeply critical perspective. The study explored the impact of artificial intelligence on mythological criticism, focusing on Badr Shakir al-Sayyab's poem "*Anshudat al-Matar" (Rain Song)*, as it constitutes a prominent example of the use of myth in modern Arabic poetry. The study confirmed that this artificial intelligence was able to carry out a rigorous mythological analysis of the poem *"Anshudat al-Matar" (Rain Song)*, demonstrating its capacity to uncover and interpret the latent mythological symbols embedded in the text, such as rain, the woman, the sea, the child, the hill, the moon, the crow, the serpent, and blood

Keywords: Al-Sayyab, song, rain, myth, artificial intelligence.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الذكاء الاصطناعي بوصفه ناقدًا أسطوريًا:
دراسة تطبيقية في "أنشودة المطر" للسياب

د. خالد فريد مصطفى عياش(المؤلف المراسل)
جامعة النجاح الوطنية/ فلسطين.
تخصص النقد والأدب العربي القديم.

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(2026/2/23)	(2026/3/9)	(2026/3/10)	(2026/9/15)

(مُلَخَّصُ البَحث)

شهد الحقل الأدبي حضورًا لافتًا للذكاء الاصطناعي، إذ لم يقتصر دوره على توليد النصوص النثرية أو الشعرية، بل امتد ليشمل توظيف الخوارزميات الذكية في تحليل النصوص الأدبية التي أبدعها الإنسان وقراءتها قراءة نقدية معمقة.

وقد تناولت الدراسة أثر الذكاء الاصطناعي في مجال النقد الأسطوري، وركزت على قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب؛ لأنها تمثل أنموذجًا بارزًا لتوظيف الأسطورة في الشعر العربي الحديث.

وأثبتت الدراسة أن ذلك الذكاء استطاع أن يحلل قصيدة "أنشودة المطر" تحليلًا أسطوريًا، فبدا قادرًا على استخلاص الرموز الأسطورية الكامنة فيها، كالمطر، والمرأة، والبحر، والطفل، والتل، والقمر، والغراب، والأفعى، والدم.

الكلمات المفتاحية: السياب، أنشودة، المطر، الأسطورة، الذكاء الاصطناعي.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة ثورة تكنولوجية هائلة، قفزت بالحياة قفزة نوعية، وأثرت في مجالاتها المختلفة تأثيرًا واسعًا. وكان من بين نتائج تلك الثورة، ما أُطلق عليه الذكاء الاصطناعي، الذي شاع بين أحاديث الناس في حياتهم اليومية، وتتداخل مع كثير من علومهم. فقد استطاع العقل البشري الساعي إلى مبتكرات جديدة أن يبتكر ذكاء يحاكي ذكاءه، ليوفر الوقت والجهد، ويعين في الأعمال، وييسر سبل الحياة.

وتمكن الذكاء الاصطناعي من الولوج إلى مجال النقد الأدبي، فبات ممكنًا استعمال الخوارزميات الذكية في تحليل النصوص الأدبية، وقراءتها قراءة نقدية معمقة، واستخلاص معانيها، والكشف عن الرموز والدلالات الكامنة فيها.

وليس غريبًا أن يكون ذلك الذكاء ملمًا بالمناهج النقدية المختلفة، فهو يستعين بالمعلومات التي زوده بها المبرمجون، الذين يسعون إلى جعله يتفوق على الناقد الأدبي المحترف.

واتكأت الدراسة على المنهج الأسطوري، فهي تبحث في مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل النص الشعري، واستكناه رموزه الأسطورية. وكان التركيز على قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب؛ لأنها تعج بالرموز الأسطورية ذات الصلة بالخصب والحياة، والجدب، والموت.

وهناك دراسات تطرقت إلى العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والنقد الأدبي، منها:

- دراسة بعنوان: "المقاربة النقدية للنصوص الأدبية وفق المناهج النقدية المعاصرة في ظل الذكاء الاصطناعي – تنافس بين النقاد والآلات"، للباحثة فاطمة عسول، مجلة أطراس، المجلد الخامس، العدد الخاص، 30 سبتمبر 2024م. وقد تناولت كيفية تمكن الذكاء الاصطناعي من توليد النصوص ونقد محتواها على وفق المناهج النقدية المعاصرة.
- دراسة بعنوان: "إمكانية النقد المشترك بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي وقيمته الفنية"، للباحث محمد إبراهيم، مجلة جامعة البيضاء، المجلد السابع، العدد الرابع، أكتوبر 2025م. وجاء فيها تعريف بقدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية، والعقبات والقيود التي تعترض سبيله في النقد.

ويأتي تميز هذه الدراسة عن غيرها في توظيفها الذكاء الاصطناعي عبر المنهج الأسطوري لدراسة قصيدة "أنشودة المطر"، إذ بدا فيها ذلك الذكاء ناقدًا أسطوريًا.

وشملت الدراسة أربعة محاور :

الأول: مفهوم الأسطورة.

الثاني: توظيف الأسطورة في شعر السياب.

الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في النقد الأسطوري.

الرابع: محور تطبيقي حول قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب.

المحور الأول: مفهوم الأسطورة

الأسطورة "أداة فنية لإعادة بناء الواقع في صورة رمزية وهي وسيط بين التجربة الفكرية والذاكرة الجماعية" (بدر، 1974، صفحة 19). إنها "ليست حكاية خرافية تروى لذاتها وإنما هي بناء رمزي يعاد توظيفه ليعبر عن رؤية معاصرة للواقع فتغدو وسيلة فنية للكشف عن أبعاد التجربة الإنسانية في مستوى يتجاوز المباشر واليومي" (السيد، 1986، صفحة 12). و"الأسطورة في الشعر الحديث بنية رمزية كلية تتجاوز السرد الحكائي لتصبح إطارًا دلاليًا يعيد تنظيم التجربة الشعرية" (عصفور، 1992، صفحة 87).

ويمكن إرجاع سر إقبال الإنسان القديم عليها إلى سحرها وجاذبيتها الخاصة، "فهي تصل بين الإنسان والطبيعة وحركة الفصول وتناوب الخصب والجدب، وبذلك تكفل نوعًا من الشعور بالاستمرار، كما تعين على تصور واضح لحركة التطور في الحياة الإنسانية، وهي من ناحية فنية تسعف الشاعر على الربط بين أحلام العقل الباطن ونشاط العقل الظاهر، والربط بين الماضي والحاضر، والتوحيد بين التجربة الذاتية والتجربة الجماعية، وتنقذ القصيدة من الغنائية المحضة، وتفتح آفاقها لقبول ألوان عميقة من القوى المتصارعة، والتنويع في أشكال التركيب والبناء" (عباس، 1998، صفحة 129).

المحور الثاني: توظيف الأسطورة في شعر السياب

لم تغب الأسطورة عن الشعر في يوم من الأيام، بل كانت لصيقة له منذ طفولته ونشأته، واستمرت تلك العلاقة بينهما في العصر الحديث، وقد أيد ذلك عز الدين إسماعيل في قوله: "إن الشعر لم يكن في يوم من الأيام أقرب إلى روح الأسطورة منه في الوقت الحاضر" (إسماعيل، 1978، صفحة 223)، ولا يبعد عنه كثيرًا إحسان عباس في قوله: "ويعد استغلال الأسطورة في الشعر العربي

الحديث من أجرأ المواقف الثورية فيه، وأبعدها آثارًا حتى اليوم، لأن ذلك استعادة للرموز الوثنية، واستخدام لها في التعبير عن أوضاع الإنسان العربي في هذا العصر، وهكذا ارتفعت الأسطورة إلى أعلى مقام، حتى إن التاريخ قد حُوِّل إلى لون من الأسطورة، لتتم للأسطورة سيطرتها الكاملة" (عباس، 1998، صفحة 129).

وأدرك كبار الشعراء في العصر الحديث أهمية الأسطورة في إغناء التجربة الشعرية ومدها بالأثر القوي والفاعل في نفوس المتلقين، فعمد بعضهم إلى استدعائها صراحة في أشعارهم، واكتفى آخرون بتضمينها في نصوصهم من دون الإفصاح عنها مباشرة.

وكان الشاعر العراقي بدر شاكر السياب من بين أولئك الشعراء الذين شُغلوا بما تحمله الأساطير من سحر ودلالات، بدليل أنه وظفها على اختلاف مشاربها في أشعاره، فكانت سلاحًا مميزًا له يشهره في وجه الأزمات النفسية الحادة التي مر بها من فقدان لوالدته وهو صغير في السن ومعاناة من المرض بعد إصابته بالشلل، وكانت متنفسه في التعبير عن الاضطرابات السياسية التي شهدها العراق في مدة حياته.

وتوجه السياب إلى الأساطير منذ بداياته، "عندما اطلع على مسودة الفصل الذي ترجمه جبرا إبراهيم جبرا عن الأسطورة من كتاب فريزر الشهير "الغصن الذهبي"، ومنذ عاين كبار أساتذته الشعريين: إليوت وسيتويل ولوركا، وهم يتعمّدون بماء الأسطورة في صناعتهم للرموز الشعرية" (فضل، 1995، الصفحات 78-79).

وتتدرج في كيفية استغلال الأساطير والرموز، "ابتداء من اتخاذها نماذج موضحة كما في قصة يأجوج ومأجوج في قصيدة المومس العمياء، حتى بناء القصيدة كلها على الرمز الواحد كما في قصيدته المسيح بعد الصلب" (عباس، 1998، صفحة 131).

ويتأكد ولعه بالأساطير وإيمانه بأهمية توظيفها في الشعر الحديث من قوله الآتي: "هناك مظهر مهم من مظاهر الشعر الحديث، هو اللجوء إلى الخرافة والأسطورة وإلى الرموز. ولم تكن الحاجة إلى الرمز وإلى الأسطورة أمسّ مما هي اليوم، فنحن نعيش في عالم لا شعر فيه، أعني أن القيم التي تسوده قيم لا شعرية، والكلمة العليا فيه للمادة لا للروح، وراحت الأشياء التي كان في وسع الشاعر أن يقولها، أن يحوّلها إلى

جزء من نفسه تتحطم واحدًا فواحدًا، أو تنسحب إلى هامش الحياة. إذن فالتعبير المباشر عن اللاشعور لن يكون شعرًا. فماذا يفعل الشاعر إذن؟ عاد إلى الأساطير إلى الخرافات التي ما تزال تحتفظ بحرارتها لأنها ليست جزءًا من هذا العالم، عاد إليها ليستعملها رموزًا، وليبني منها عوامل يتحدى بها منطق الذهب والحديد" (فضل، 1995، صفحة 79).

المحور الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في النقد الأسطوري

تعددت الآراء بشأن مفهوم الذكاء الاصطناعي، ولكنها كانت متقاربة في الأعم الأغلب، ومن بينها أنه ذلك العلم الذي يهدف إلى "عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء" (بونيه، 1993، صفحة 11).

وقد أخذ النهوض بالذكاء الاصطناعي يتصاعد شيئًا فشيئًا منذ خمسينيات القرن العشرين، إذ حقق باحثون في مجال الذكاء الاصطناعي نتائج مبهرة في إدراك جوانب مميزة من السلوك البشري عن طريق الآلات. وهناك مثال يوضح ذلك، وهو لعبة الشطرنج، ففي إحدى المباريات التي أقيمت عام 1997 نجح جهاز الكمبيوتر الذي يحمل اسم (Deep Blue) في هزيمة بطل العالم في الشطرنج (جاري كاسباروف)، والآن تستطيع أجهزة الكمبيوتر لعب الشطرنج بصورة أكثر جودة عما كان مخططًا له (ويتباي، 2008، صفحة 20).

وكان إجراء محادثات لغوية بين الآلة ومستخدميها من بين طموحات الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي، وكانت محاولات إجراء محادثات عبر برنامج إليزا في عام 1996 من أهم محاولاتهم في ذلك، وهو "برنامج كمبيوتر كان من أوائل البرامج التي تستطيع إجراء حوار باللغة الطبيعية مع مستعمل الجهاز، حيث تتم قراءة العبارة الداخلة إليه ويضاهيها بمخزونه من أنماط الكلمات والتراكيب، ثم ينتج ردًا عليها ويطبعه على شاشة الكمبيوتر" (ويتباي، 2008، صفحة 37).

ولم يخفف الباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي وعلماء البرمجيات من سعيهم المحموم نحو تقريب المسافة بين الإنسان والآلة، حتى غدت الآلة قادرة على مخاطبة الإنسان ،والرد على استفساراته بكفاءة عالية، كما يبدو في تطبيق شات جي بي تي، الذي تستمر التحسينات في أداء عمله، وتتابع الأجيال المتقدمة منه.

وتمكن تطبيق شات جي بي تي من المشاركة في تحليل النصوص الأدبية ونقدها معتمدًا في ذلك مبدأ التعلم العميق، وهو فرع من فروع التعلم الآلي، يستند إلى الشبكات العصبية الاصطناعية -خوارزميات مستوحاة من الخلايا العصبية الموجودة في الدماغ البشري- إذ تستطيع التعلم من كميات ضخمة من البيانات، وبإمكانها التعرف على الكلام، والأصوات، والصور (Marr, 2018).

ويمكن للتعلم العميق التعامل مع أي مشكلة تتطلب نوعًا من التفكير لحلها. وبطريقة مشابهة لكيفية تعلم الإنسان من التجربة، تقوم خوارزمية التعلم العميق بتنفيذ مهمة معينة بشكل متكرر، مع إدخال تعديلات دقيقة في كل مرة بهدف تحسين النتائج (Marr, 2018).

ويبدو أن تطبيق شات جي بي تي يعي المنهج الأسطوري جيدًا، فعندما سألته: هل تعرف المنهج الأسطوري؟ أجاب: "نعم، أعرف المنهج الأسطوري. إنه منهج نقدي يقوم على دراسة النصوص الأدبية من خلال الكشف عن علاقتها بالأساطير القديمة، انطلاقًا من فكرة أن الأسطورة تمثل تعبيرًا عن اللاوعي الجمعي للإنسان. ويركّز هذا المنهج على تتبّع النماذج الأصلية، مثل: البطل، والأم الكبرى، والموت والانبعاث، والرحلة، والقربان. ويرى أن كثيرًا من الأعمال الأدبية الحديثة تعيد إنتاج الأساطير القديمة".

ولأنه يعرف المنهج الأسطوري فليس عجيبًا أن يتصرف بوصفه ناقدا أسطوريا، وذلك ما اتضح في هذا الحوار معه:

- هل تستطيع أن تتصرف كناقد أسطوري في تحليلك النصوص الشعرية؟
- "بالطبع، أستطيع، حين ننظر إلى النص بعينٍ أسطورية لا نكتفي بما يقوله، بل بما يستدعيه من ظلال قديمة تسكن الذاكرة الجمعية، فالشخصيات لا تعود أفرادًا من لحم ودم، بل تعد رموزًا للآلهة، والحدث البسيط يتحول إلى طقس عبور بين عالمين، واللغة نفسها تصبح تعويذة، تحمل في طياتها خوف الإنسان الأول ،ورغبته المستمرة في منح المعنى للفوضى التي تحيط به.
- إذا أحببت، يمكنك أن ترسل لي نصًا شعريًا، وسوف أستخرج لك رموزه الأسطورية".

المحور الرابع: الدراسة التطبيقية

لم تحضر الأسطورة في قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب حضورًا مباشرًا، بل كانت مضمرة بين سطورها. ومن يأخذ على عاتقه التفتيش عنها، يفترض أن تكون معه أدواته المناسبة، التي تتمثل بإدراكه لأساطير الأمم القديمة، وإلمامه برموزها.

وبدا مما سبق أن الناقد الآلي الأسطوري ملم بالمنهج الأسطوري، وقد أشار إلى أنه يستطيع استخراج الرموز الأسطورية الكامنة في النصوص الشعرية.

وحتى أفحص قدراته في العثور على الرموز الأسطورية في قصيدة "أنشودة المطر"، كان سؤالي له: هل يمكن أن تستخرج الرموز الأسطورية من قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب؟

وجاء جوابه: "بالتأكيد، يمكنني استخراج الرموز الأسطورية من قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب، فهي واحدة من أبرز القصائد الشعرية في العراق، وتمثل نقطة تحول في الشعر العربي الحديث، إذ تمزج بين الواقع الاجتماعي والحس الأسطوري والغنائي. لننظر في التفاصيل: يستخدم السياب المطر ليس كعنصر طبيعي فقط، بل كرمز أسطوري. فالمطر يمثل الحياة والتجدد والخصوبة، ويشير كذلك إلى الحزن والحنين. ثم إن الأساطير المرتبطة به موجودة في العديد من الثقافات القديمة. مثال من النص: "والمطرُ يروي الأرض العطشى"، هنا المطر يحمل صفة أسطورية لأنه ليس مجرد ظاهرة طبيعية، بل حياة تتحرك وتنعش".

أوضح شات جي بي تي أنه قادر على تحليل النص أسطوريًا، ولكن لم يرد في قصيدة "أنشودة المطر" القول الآتي: "والمطرُ يروي الأرض العطشى"، فيظهر أن محاولاته لتفسير رمزية المطر قادته إلى توليد عبارة لم تكن اقتباسًا من القصيدة. ويمكنه أن يتجاوز مثل هذه الأخطاء مستقبلًا، لقلة القيود المفروضة على أنظمة الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بتحديثها أو توسيع نطاقها وإعادة تكوينها (J. E. (Hans). Korteling، 2021، صفحة 5).

وهذه الدراسة التطبيقية تقف على دور الذكاء الاصطناعي في تحليل عنوان القصيدة، وتسلط الضوء على إمكاناته في استنباط رموزها.

أولًا: عتبة العنوان

يشكل العنوان عتبة النص الأولى، وتكمن قيمته الكبرى في كونه وسيلة مهمة تكشف عن طبيعة النص وتسهم في فكّ غموضه، كما يمثل فكرة النص ومحتواه (قطوس، 2002، صفحة 52).

إن عنوان القصيدة المتمثل بـ"أنشودة المطر" يحمل في طياته دلالات أسطورية لا يمكن تجاهلها، فهو يجمع بين كلمتي "أنشودة" و"المطر"، ويضع الناقد الأسطوري أمام ملحاح الأسئلة الآتية: لماذا قرن الشاعر بين هاتين الكلمتين؟ وما علاقة الأنشودة بالمطر؟ وهل ثمة خطب ما يؤرق الشاعر وأراد التعبير عنه من خلال هذا العنوان؟

وقد طلبت من شات جي بي تي أن يبحث عن الدلالة الأسطورية الكامنة فيه، فكانت إجابته: "يحمل عنوان قصيدة "أنشودة المطر" دلالات أسطورية عميقة، إذ تحيل كلمة أنشودة إلى الترانيم والطقوس الدينية التي عُرفت في الحضارات القديمة، ولا سيما في وادي الرافدين، فكانت تُنشَد الأدعية طلبًا للخصب واستجلاب المطر. أما المطر فيرتبط في المخيال الأسطوري بدورة الموت والانبعاث، ويُعد رمزًا للحياة والتجدد بعد القحط والجفاف، كما في أسطورة الإله تموز الذي يموت فتجف الأرض، ثم يعود فترجع معه مظاهر الخصب والنماء. وبذلك يغدو العنوان إعلانًا عن بعد طقسي في القصيدة، تتجاوز فيه التجربة الفردية إلى أفق جمعي، ويغدو الشاعر فيه أشبه بمنشد أسطوري يستدعي الخلاص عبر المطر، بوصفه رمزًا للحياة والبعث".

جاءت إجابة شات جي بي تي في ثوان قليلة، فهو يتميز بسرعته الفائقة التي تفوق سرعة الإنسان في التحليل، إذ "تنتقل الإشارات الصادرة من أنظمة الذكاء الاصطناعي بسرعة تقارب سرعة الضوء. أمّا لدى البشر، فإن سرعة توصيل الإشارات العصبية لا تتجاوز في أقصى حد لها 120 مترًا في الثانية، وهو ما يُعدّ بطيئًا للغاية عند مقارنته بالمقياس الزمني للحواسيب" (J. E. (Hans). Korteling, 2021, P5.)

استطاع شات جي بي تي، أو الناقد الآلي الأسطوري، تحليل عنوان القصيدة تحليلًا أسطوريًا. ولعله لا يختلف كثيرًا عن الناقد البشري الأسطوري، وقد يتفوق عليه، ولاسيما إذا لم تكن لدى الأخير خبرة كافية في الأساطير.

فما جاء به الناقد الآلي الأسطوري يُبنى عليه، فالأنشودة عميقة الارتباط بالشعر وتلقيه، فكان الشعر في أطواره الأولى عبارة عن أناشيد دينية تُتلى في المعابد، والهياكل، وبيوت الآلهة (فريجات، 2008، صفحة 40).

أما المطر فهو بؤرة القصيدة ومحورها، ويعد رمزًا للخصب ،والنماء، والانبعاث ،والتجدد بعد الموت والانتهاء. وقد أدرك الإنسان القديم قيمته منذ فجر تاريخه، فقدس كل ما يرتبط به من مظاهر، ومن ذلك تقديس كبير آلهة العرب وأكثرهم تبجيلًا (هبل) أو (بعل) إله الخصب والمطر (الديك، 2013، صفحة 40).

ثانيًا: الرموز الأسطورية

كشف الذكاء الاصطناعي عن الرموز الأسطورية البارزة في قصيدة "أنشودة المطر"، وجاءت على النحو الآتي:

1- المرأة:

بدأت القصيدة بمقدمة غزلية، قال فيها الشاعر (السياب، 1969، صفحة 142):

"عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحَر،
أو شُرفتان راحَ ينأى عنهما القمر
عيناكِ حين تبسمانِ تورقُ الكروم
وترقصُ الأضواءُ... كالأقمارِ في نهَرْ
يَرُجُّهُ المجدافُ وهْنًا ساعة السَّحَرْ
كأنّما تنبض في غوريهما، النّجومْ"

تبدو المرأة التي يتغزل بها السياب امرأة حقيقية في بادئ الأمر، إلا أن عدم تصريحه باسمها وتشبيهه عينيها بغابتين من نخيل أو شرفتين، يفتح باب التساؤل حول حقيقتها. فهل يملك شات جي بي تي أو الناقد الآلي الأسطوري القدرة على اكتشاف ماهية تلك المرأة التي تغزل بها الشاعر؟

إن استيضاح مدى قدرته في الكشف عن حقيقتها، يستدعي توجيه الأسئلة المناسبة له، وكلما كانت الأسئلة محددة كانت إجابات الآلة أكثر وضوحًا، وهذا نص الحوار بيننا:

- هل المرأة حقيقية في تلك الأسطر الشعرية أم أنها تحمل بعدًا رمزيًا أسطوريًا؟
- "المرأة في هذه الأبيات تشير إلى أحد أكثر النماذج الأصلية حضورًا في اللاوعي الجمعي وفق تصور كارل يونج، وهو نموذج الأم الكبرى. إنها تمثيل أسطوري للأرض/الحياة أكثر منها شخصًا محددًا".
- لماذا شبه الشاعر عينيها بالنخيل أو بالشرفتين؟
- "النخيل في ثقافة بلاد الرافدين رمز مركزي للخصوبة، والاستمرارية، والحياة المتجددة،

والارتباط بالأرض. والنخيل في الأسطورة شجرة مقدسة، ترتبط بالأنهار والماء، وتُعد علامة على وفرة الحياة، وحين يقول :عيناكِ غابتا نخيل، فهو لا يصف جمالًا جسديًا بل يمنح العينين وظيفة كونية، تصبحان مصدر حياة كما النخيل".

- "الشرفات أو النوافذ في الأسطورة تمثل منافذ بين عالمين: عالم الإنسان وعالم السماء. وعندما تتحول العينان إلى شرفتين، فهما تصبحان حلقة وصل بين الأرض والسماء، وليس مجرد عضوين جسديين".

وبعد أن أجاب شات جي بي تي عن هذين السؤالين، جاء بملخص لما يريد إيصاله لي، وهذا نصه: "لا تُقدَّم المرأة في هذه الأبيات بوصفها ذاتًا فردية، بل تتحوّل إلى رمز أسطوري تتماهى فيه مع الأرض والطبيعة. فحين يشبّه الشاعر عينيها بغابتي نخيل، يستدعي رمز الخصوبة والحياة في المخيال العراقي، لتغدو العينان مصدرًا للنماء لا مجرد مظهر جمالي. أما تشبيههما بالشرفتين فيحيل إلى كونهما منفذين يتوسطان بين الأرض والسماء".

وكان تحليل شات جي بي تي في صلب الموضوع، فالمرأة ترمز إلى وطن الشاعر العراق، بدليل وجود الألفاظ المستمدة من بيئته في تلك المقدمة الغزلية، التي تتمثل بالنخيل، والشرفتين، والكروم، والأضواء، والمجداف، والنهر.

ويمكن الوقوف أكثر على استدعاء الشاعر للنخيل، ولعل ذلك يعود إلى مكانة النخلة في الفكر القديم، فقد عدها الساميون بعامة شجرة الحياة، "وصورت النخلة على كثير من الأختام الأسطورية وظهرت في مسلة من عصر آسرحدون مع المحراث والثور والجبال. وفي رسالة من العصر البابلي القديم يشبه المرسل أمه بالنخلة طيبة الرائحة مدللًا دون شك بكونها مصدر خير وبركة. ولم تكن شجرة الحياة المقدسة في المنحوتات الآشورية إلا النخلة، ويحمل الملك بيده ما يشبه الطلع. وكانت الربة إنانا ربة مخازن (عذوق) التمر" (نخبة من الباحثين العراقيين، 1985، صفحة 168/2). وكانت النخلة من رموز المرأة في الشعر الجاهلي.

أما عبارة: "ساعة السحر"، فلم يشر شات جي بي تي إلى معناها السطحي المتمثل بنهاية الليل المظلم وبزوغ شمس الفجر المشرقة، بل كانت طقسًا من طقوس العبور، وسرد الآتي: "تكتسب ساعة السحر في هذه

الأسطر الشعرية دلالة أسطورية عميقة، إذ تمثل زمنًا يفصل بين الظلمة والنور، وبين الموت والحياة. فهي اللحظة التي تسبق الانبعاث، والتي ارتبطت في الأساطير الزراعية بطقوس الانتظار واستدعاء الخصب".

وتقترن ساعة السحر في التراث العربي بالنجاة، إذ يختزن العقل الجمعي العربي في مخيلته ومرجعيته الثقافية قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ (القمر، آية 34). فكأن ساعة السحر تمثل تتطلع الشاعر نحو النجاة والخلاص من الشقاء.

2- البحر:

يقول الشاعر (السياب، 1969، صفحة 142):

كالبحر سرَّح اليدين فوقَهُ المساءْ،
دفءُ الشتاء فيه وارتعاشةُ الخريفْ،
والمـــوتُ، والمـــيلادُ، والظـــلامُ،
والضياءْ؛"

لم يتجه شات جي بي تي إلى أن البحر حقيقي يشاهد بالعين المجردة فيما سبق، بل عده رمزًا أسطوريًا: "البحر في هذا المقطع رمز أسطوري للمرأة، فهو يعكس عمقها وغموضها وقدرتها على احتواء كل المشاعر والأضداد الكونية".

أصاب شات جي بي تي في تحليله السابق، فالبحر رمز للإلهة الأم الكبرى بوجهيها الأبيض والأسود، وما تجمعه من متناقضات مختلفة كالموت والبعث، والجدب والخصب. وما يزيد في تأكيد العلاقة بين البحر والأم الكبرى أن في بعض ألقابها "توكيدًا على خصائصها المائية البحرية، فعشتاروت الكنعانيين كانت تُدعى بسيدة البحار، وكذلك إيزيس" (السواح، 2002، صفحة 148)، "فالأم الكبرى هي المياه البدئية الأولى التي تحرك المطلق في أعماقها من حالة السكون إلى دينامية الخلق" (السواح، 2002، صفحة 147). وكانت الإلهة (نمو) تعني المياه الأولى، وأم الخليقة، كان يرمز لها بالبحر الأول (القمني، 2020، صفحة 35).

ولا يمكن إغفال وجود الثنائيات الضدية في قول الشاعر: "الموتُ، والميلادُ، والظلامُ، والضياءْ"، فهي دليل على أن هناك قضية كبرى تشغل باله، وهي أكبر بكثير من عشق امرأة واقعية، فهو يتشبث بالخصب والأمل والحياة، ولكن ذلك لا يدوم، فالحياة متأرجحة بين الوفرة والقلة، والفرح والحزن، والموت والحياة.

3- الطفل:

يقول السياب (السياب، 1969، صفحة 143):

"كأنَّ طفلًا بات يهذي قبلَ أن ينام
بأنَّ أمَّه –التي أفاقَ منذ عامْ
فلم يجدها، ثُمَّ حين لجَّ في السؤال
قالوا له: "بعد غدٍ تعودْ"–
لا بدّ أن تعودْ".

وكان الطفل الوارد في قول الشاعر تبعًا لشات جي بي تي رمزًا أسطوريًا، فقد علق ساردًا ما يأتي: "الطفل في النص يبدو أكثر من مجرد شخصية بشرية، فهو يحمل دلالة أسطورية تمثل البراءة والبدء الجديد، إذ يُستخدم الطفل غالبًا في الأساطير والأدب كرمز للبدايات والنقاء ومسار الإنسان قبل تعقيدات العالم. والغياب الذي يعانيه الطفل عن والدته والانتظار المصاحب له يعكس نمطًا أسطوريًا متكررًا حيث يغيب الحامي أو الإله عن البطل الصغير على أن يعود لاحقًا، ما يرمز إلى الأمل والرجاء في العودة أو التعويض".

ولم يخرج شات جي بي تي في تعليقه السابق عن وصف كارل يونج لنمط الطفل، فهو يمثل البداية، والمخلوق الأولي. ويبدو في كثير من الأساطير إلهًا" (أحمد، 1987، الصفحات 33-34). وغياب الحامي عن البطل الصغير – كما أورده شات جي بي تي– هو غياب للأمان وفقدان للحنان، والحامي هو الوطن الذي يأخذ ملامح أم مجروحة ومتألمة تنتظر الخلاص، فالعراق يصبح أمًا كبرى تنجب أبناءها ثم تتركهم في حالة من الفقر والجوع والاستعمار، ولكن يظل الأمل قائمًا في أن يتحسن الواقع، وذلك ما يشي به الفعل "تعود".

4- المكان المرتفع (التل):

ظهر المكان المرتفع (التل) في قصيدة "أنشودة المطر" في قول الشاعر (السياب، 1969، صفحة 143):

"وإنْ تهامس الرفاق أنَّها هناكْ
في جانب التَّلِّ تنام نومة اللّحود
تسفّ من ترابها وتشرب المطر"

ولا يخفى على الناقد البشري الأسطوري أن التل في هذه الأسطر الشعرية رمز أسطوري، فكان موطنًا للمعبود، ومما ذكر في ذلك أن "هيكل الإلهة آنو كان مبنيًا على تلة اصطناعية يبلغ ارتفاعها أربعين قدمًا. وهو يشرف على السهل على مدى أميال عدة. وبقرب قاعدته مذبح عظيم آخر مكرس للإلهة إنانا" (فرانكفورت، 1965، الصفحات 68-69).

ويظهر أن شات جي بي تي يحتفظ برؤية أسطورية حول التل في مخزونه الهائل من المعلومات، ويستطيع تحليل وجوده في الأشعار بناء عليها، فقد سألته: هل للمكان المرتفع (التل) رمزية أسطورية في قول السياب السابق؟ أجاب: "التل مكان الدفن المقدس. ولم يكن عاديًا في أساطير بلاد الرافدين، بل موضع تماس بين العالم العلوي والسفلي. والنوم هنا ليس موتًا نهائيًا، إنما هو سبات طقسي واستعداد للبعث تمامًا كما يموت تموز ليعود مع المطر".

والملاحظ أن تركيز شات جي بي تي كان واضحًا على ميثولوجيا بلاد الرافدين، وقد يعود ذلك إلى كون الشاعر عراقيًا. ولعله يسرد الأساطير المتعلقة بالتل في ثقافات الأمم القديمة إذا تلقى سؤالًا حول ذلك، فهو يمضي وفقًا لما يطلب منه.

وكان تفسيره مقبولًا، فالأماكن المرتفعة كانت مقر موت الآلهة وأماكن دفنها، وما يدل على ذلك ما حصل مع (عناة) التي عثرت على جسد زوجها (بعل) بعد أن تغلب عليه الإله (موت)، وقامت بدفنه في أعالي جبل ما:

"صعدت به أعالي جبل صفون
وهناك بكت عليه وقامت بدفنه
واضعة إياه في مقبرة آلهة الأرض"
(السواح، د.ت، صفحة 351).

5- القمر:

يرى الناقد المهتم بالأساطير أن القمر رمز أسطوري في قول السياب (السياب، 1969، صفحة 142):

"فتستفيق ملء روحي، رعشة البكاء
ونشوةٌ وحشيَّةٌ تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!"

وكذلك يشير شات جي بي تي إلى أن القمر رمز أسطوري بارز في القول السابق، ويسرد ما يأتي: "القمر هنا ليس جرمًا سماويًا عاديًا، إنه رمز أسطوري قديم ارتبط في وعي الإنسان الأول بالقوى الغيبية المتحكمة في الكون. ففي الأساطير القديمة، ولا سيما في بلاد الرافدين، ارتبط القمر بإله الزمن والدورات الكونية وبحركة التحوّل بين الولادة والموت، إذ يتناقص ويكتمل ثم يغيب ليعود من جديد. وخوف الطفل من القمر يحيل أسطوريًا إلى رهبة الإنسان البدائي من المقدّس؛ فهو خوف ممزوج بالإعجاب والدهشة".

ويمكن أن يدعم الناقد البشري ما أورده شات جي بي تي من الأدلة المأخوذة من أساطير الأمم القديمة، فكان (سين) إله القمر عند السومريين، وأُطلق عليه اسم (ننا) (علي، 1999، صفحة 22). وقدس

البابليون القمر، وكان له علاقة بخصب الأرض ونمو الزرع والشجر في فكرهم، وظهر في كثير من لوحاتهم أن القمر والشجرة يندمجان في وحدة تشكيلية جمالية (السواح، 2002، الصفحات 82-83). وكان الفينيقيون يعظمون إلهة القمر (عشتروت) زوجة الإله بعل إله الشمس (دروزة، 1960، صفحة 98/4). وعبد الكنعانيون القمر، وكان له شكلان مختلفان عندهم، أولهما: الشكل الأنثوي المتمثل بالإلهة (نيكال)، وثانيهما: الشكل الذكري المتمثل بالإله (يرح) ويسمى أيضًا (باريش) (الماجدي، 2001، صفحة 177). ونظر المصريون إلى القمر نظرة مقدسة، فغالبًا ما توجد على المداخل الحقيقية لمقابرهم دعوات للشمس أو للشمس والقمر معًا (أرمان، 1955، صفحة 106).

وفي تعليق شات جي بي تي على خوف الطفل من القمر عودة إلى موروث أسطوري قديم، فكانت الآلهة المقدسة تبعث الرعب في النفوس، وكان الناس يبحثون عن رضاها، ويسعدون لسرورها، ويذرفون الدموع إذا غضبت عليهم.

6- الغراب:

يشير السياب إلى أن الخصب موجود في العراق، إلا أن الغربان والجراد تأكل الغلال ،وتستولي على ذلك الخصب، فتشبع وتتخم، يقول (السياب، 1969، صفحة 145):

"وفي العراق جوعْ
وينثر الغلالَ فيه موسمُ الحصاد
لتشبع الغربان والجراد
وتطحن الشّوان والحجر
رحًى تدور في الحقول... حولها بشر".

ولا غرابة في أن يكون لهذه الغربان ارتباط بالأساطير القديمة، فهي ترمز إلى الخراب والدمار في الفكر القديم، وتعد مناسبة للتعبير عن القوى العابثة بحقوق الآخرين.

ويرى الناقد الآلي الأسطوري أن "الغربان في الميثولوجيا البابلية والسومرية كانت تعد رسائل بين العالمين، أو علامة على الموت والدمار. وفي التراث الشعبي والأدبي كثيرًا ما ترتبط بالخيبة، وفقدان الخصب، أو كائنات متعلقة بالعالم الآخر". وبعد أن حلل المقطع الشعري، قال: "باختصار، الغربان في هذا المقطع ليست مجرد طيور، بل رمز أسطوري للدمار والخوف وفقدان الحقوق الطبيعية للبشر".

ولم يكن وقوع الشاعر على رمز الغراب من فراغ، بل انسحب إليه من الموروث القديم، فتمثله بقصيدته، وأسقطه على الفئة المسيطرة في العراق التي تستحوذ على الخصب والماء، وتدع الآخرين فقراء يتضورون جوعًا. فكان للغراب في بعض الأساطير القديمة المقدرة على إسقاط الماء والتصرف به كيفما شاء، ومن ذلك أن الرومان كانوا "يعتقدون أنه يستدعي سقوط الأمطار إذا مشى على الرمال" (فريزر، 1974، صفحة 133/2). وكان عند العرب نذير شؤم وبلاء، وكانوا يتشاءمون عندما يرونه، فهو "من لئام الطير وليس من كرامها" (الجاحظ، 1965، صفحة 313/2). "وفي بعض جهات أوروبا يعدون نعيب الغراب نذيرًا بالموت" (فريزر، 1974، صفحة 133/2).

7- الأفعى:

ترد الأفعى في قصيدة "أنشودة المطر" في قول السياب(السياب، 1969، صفحة :(149)

وفي العراق ألف أفعى تشربُ الرحيقْ

من زهرة يربُّها الفرات بالندى".

وقد سألت شات جي بي تي السؤال الآتي: كيف تفسر هذين السطرين الشعريين أسطوريًا؟ فجاء رده:

"في قوله: "وفي العراق ألف أفعى تشربُ الرحيق"، تتحول الأفعى إلى رمز أسطوري مركزي. فالأفعى في أساطير بلاد الرافدين ترمز إلى القوى الخفية والشرّ والموت المتربّص بالحياة، لكنها في الوقت نفسه كائن مرتبط بالأرض وبالدورة الكونية؛ فهي تعيش في باطن الأرض وتغيّر جلدها، ما يجعلها رمزًا للتحوّل والبقاء. وتوحي كثرتها بسيطرة هذه القوى الشريرة على خيرات العراق. أما قوله:" من زهرةٍ يربُّها الفرات بالندى"، فترمز الزهرة أسطوريًا إلى الحياة والخصب والنقاء. ويمثل الفرات، ذلك النهر المقدس في أساطير بلاد الرافدين، مصدر الحياة والإنبات والبركة. غير أن هذه الحياة تُنتهك حين تمتصّها الأفاعي، فتتحول دورة الخصب إلى دورة استنزاف وفساد. وهكذا يصور السياب مشهدًا أسطوريًا قاتمًا، يتشكل من أرض خصبة يرويها نهر مقدّس، لكن قوى خفية شريرة تستولي على ثمارها، في تعبير رمزي عن اختلال النظام الكوني وانحراف دورة الحياة في العراق، وهو ما ينسجم مع ثيمة الموت والبعث المؤجَّل في أنشودة المطر".

مارس شات جي بي تي دور الناقد الأسطوري بكفاءة عالية في تحليله لهذين السطرين، ولكن تبقى

اللمسة البشرية مهمة في الكشف عن الأساطير القديمة ذات الصلة بالأفعى، ومنها ما جاء في الأساطير المصرية أن الإله (سيت) كان "إله الشر يمثل الصحراء بقحلها وقحطها" (نعمة، 1994، صفحة 255)، وقد تعددت رموزه وكان من أبرزها الأفعى (السواح، 2000، صفحة 60). وعند الإغريق كان الأفعوان (بيثون) هائل التكوين يفترش مساحات واسعة من الأراضي ويسيطر عليها سيطرة تامة (أوفيد، 1992، صفحة 41). وفي معتقدات الفرس كانت الأفعى "ذوات قرون، مبتلعة الأحصنة والبشر، وليدة الأبالسة، شريرة... مخلوقة لأجل هلاك العالم، والموجودات الصالحة" (عبد الرحمن، 2008، صفحة 554).

أما رحيق الزهرة فيمثل صفوة الخيرات في العراق، وأفاعي العراق لا تزال تشرب منه من دون انقطاع، ويؤكد ذلك مجيء الفعل "تشرب" بصيغة المضارع. وهذه الزهرة وافرة بالعطاء؛ لأنها تستمد ماءها من الفرات الذي لا ينقطع خيره.

ولعل الشاعر تأثر بأسطورة جلجامش، فوظفها في نصه ضمنيًّا، فما تقوم به آلاف الأفاعي في العراق من سلب ونهب للخيرات يشبه إلى حد ما الأفعى التي حرمت جلجامش من الخير والخصب بالأكل من نبتة الخلود، وجعلته يبكي على ذلك، وهذا التشابه يمكن استنتاجه من نص الملحمة بشكل جلي (حنون، 2006، صفحة 233):

"رأى جلجامش بركة ماؤها بارد،
نزل إلى وسطها ليستحم.
شم ثعبان رائحة النبات،
تسلق بصمتٍ وحمل النبات،
في عودته نزع جلده.
عندئذٍ جلس جلجامش يبكي،
على وجنتيه تسيل دموعه".

وعندما سألت شات جي بي تي: هل للأفعى الواردة في أنشودة المطر علاقة بالأفعى في ملحمة جلجامش؟ كان رده: "نعم، للأفعى هنا علاقة واضحة بملحمة جلجامش، وهذا الربط الأسطوري دقيق ومشروع في سياق أنشودة المطر. في ملحمة جلجامش، تظهر الأفعى بوصفها الكائن الذي يسرق نبتة الخلود من جلجامش، وهي النبتة التي كانت كفيلة بمنح الإنسان حياة متجددة. بعد أن تحصل الأفعى عليها، تغيّر جلدها وتستعيد شبابها، بينما يُحرم الإنسان من الخلود. عند السيّاب: الزهرة التي يربّها الفرات بالندى تقابل أسطوريًا نبتة الخلود، والأفاعي التي تشرب رحيقها تماثل الأفعى في الملحمة التي تستولي على سرّ الحياة .وبهذا تكون النتيجة

واحدة: الحياة تُسلب من الإنسان، والخصب يُنهب قبل أن يصل إلى البشر."

ولم يشر شات جي بي تي إلى هذه القضية إلا عندما سُئل حولها، وهذا يعني أن الناقد البشري إذا أحسن السؤال أو توجيه الآلة جيدًا، فإنها تقوده إلى النتائج التي ترضيه. فالآلة تخدم الإنسان وليست بديلًا عنه في النقد، فيمكنها أن تضيف إليه أشياء قد تغيب عن ذهنه.

8- الدم:

يقول السياب (السياب، 1969، صفحة 150):

"وكلّ قطرةٍ تراق من دم العبيدْ

فهي ابتسامٌ في انتظارِ مبسمٍ جديد"

وكان السؤال المطروح على شات جي بي تي: هل ثمة رموز أسطورية في قول الشاعر؟ فأجاب: "يوظف السيّاب في هذا المقطع الدم بوصفه رمزًا أسطوريًا للتضحية، إذ تتحول دماء العبيد إلى قربان كوني يمهّد لبعث جديد، في انتظار ابتسامة تمثل ولادة حياة أكثر عدلًا، وبذلك ينتقل الدم من دلالة الموت إلى دلالة الخصب والتجدد، وفق منطق الأسطورة القائمة على الألم فالخلاص".

إن الفكرة التي أراد إيصالها شات جي بي تي تتمثل في أن دماء العبيد التي تُراق، تغدو وسيلة لانبعاث حياة جديدة للأجيال القادمة. ويمكن أن يكون العبيد رموزًا لتموز، وقد سألته عن ذلك، فكانت إجابته:" في ضوء أسطورة تمّوز، تُغدو قطرات الدم رمزًا لموت الإله/الضحية، وذلك الموت يشكل شرطًا للبعث والتجدد".

فالقربان أساس الحياة في الأساطير القديمة، وهو هدية العبد للإله المعبود. وكان العبد يركز في تقديمه القرابين على سفك الدم، لاعتقاده أن الآلهة تشرب من دم الضحية، وإنها لا تهدأ ولا تستجيب لطلب الإنسان إلا بشرب الدم (الباش، د.ت، صفحة 256).

الخاتمة:

بعد أن تولى الذكاء الاصطناعي مهمة البحث عن الرموز الأسطورية في قصيدة "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب، فإن الدراسة تخلص إلى النتائج الآتية:

1- يمكن للناقد الأسطوري أن يستعمل الذكاء الاصطناعي في نقد النصوص الشعرية، فتكون مهمته توجيه الآلة نحو البحث عن الرموز الأسطورية في تلك النصوص، لتقوم عن طريق معالجة اللغة الطبيعية وخوارزميات التعلم الآلي بتحديد الرموز البارزة، وتوليد فقرات عنها. وبذا تكون العلاقة تكاملية

بين الناقد الأسطوري والآلة، فهي توفر عليه الوقت والجهد، وتسانده في إنتاج دراسات نقدية أسطورية ممتازة.

2- إن تحقيق النقد الأسطوري المطلوب من تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتوقف على دقة الأسئلة الموجهة إليها ووضوحها.

3- قد يأخذ الذكاء الاصطناعي دور الناقد الأسطوري، ولكن النقد المثمر يحتاج إلى لمسة الإنسان الذي يثري الإنتاج النقدي، بما لديه من معلومات وأخبار عن أساطير الأمم القديمة.

4- أثبت الذكاء الاصطناعي أنه أداة قوية تستعمل في تحليل النص الشعري من منظور أسطوري، ومع ذلك يبقى عاجزًا عن الإحساس بالتجربة النقدية والتفاعل معها كما يفعل الناقد البشري، فالآلة لا تحس، بل تحاكي النقد الإنساني عبر الخوارزميات التي تعتمد الإحصاء والاحتمالات.

5- استطاع الذكاء الاصطناعي تحليل عنوان قصيدة "أنشودة المطر" تحليلًا أسطوريًا، وتمكن من العثور على الرموز الأسطورية الكامنة في أعماقها، كالمرأة، والبحر، والطفل، والتل، والقمر، والغراب، والأفعى، والدم.

6- ركز الذكاء الاصطناعي على ربط الرموز الواردة في القصيدة بأساطير بلاد الرافدين، وذلك بحكم أن الشاعر عراقي.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أحمد، عبد الفتاح محمد. (1987). *المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي* (الطبعة 1). بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع.

أرمان، أدولف. (1955). *ديانة مصر القديمة* الطبعة 1). (ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري) القاهرة: مكتبة مدبولي.

إسماعيل، عز الدين. (1978). *الشعر العربي المعاصر* الطبعة 3). دار الفكر العربي.

أوفيد. (1992). *مسخ الكائنات* الطبعة 3). (ترجمه ونقله للعربية ثروت عكاشة) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الباش، حسن السهلي. (د.ت). *المعتقدات الشعبية* .دار الجليل.

بدر، عبد المحسن. (1974). *الأسطورة في الشعر العربي المعاصر* .القاهرة: دار المعارف.

بونيه، آلان. (1993). *الذكاء الاصطناعي واقع ومستقبله* .ترجمة علي صبري فرغلي) الكويت: عالم المعرفة.

الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر. (1965). *الحيوان* الطبعة 2). (تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

حنون، نائل. (2006). *ملحمة جلجامش* الطبعة 1). دمشق: دار الخريف للنشر والتوزيع.

دروزة، محمد عزة. (1960). *تاريخ الجنس البشري* الطبعة 1). صيدا: المكتبة العصرية.

الديك، إحسان. (2013). *صدى الأسطورة والآخر في الشعر الجاهلي* الطبعة 1). مجمع القاسمي للغة العربية.

السواح، فراس. (2002). *لغز عشتار* الطبعة 8). دمشق: دار علاء الدين.

السواح، فراس. (2000). *الرحمن والشيطان* .دمشق: دار علاء الدين.

السواح، فراس. (د.ت). *مغامرة العقل الأولى* الطبعة 11). بيروت: دار الكلمة.

السياب، بدر شاكر. (1969). *أنشودة المطر* .بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

السيد، شفيع. (1986). *الأسطورة في الشعر العربي الحديث* .القاهرة: دار الفكر العربي.

عباس، إحسان. (1998). *اتجاهات الشعر العربي المعاصر* .الكويت: عالم المعرفة.

عبد الرحمن، خليل. (2008). *أفستا "الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية"* الطبعة 2). دمشق: روافد للثقافة والفنون.

عصفور، جابر. (1992). *مفهوم الشعر* .القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

علي، فاضل عبد الواحد. (1999). *عشتار ومأساة تموز* الطبعة 1). دمشق: الأهالي للنشر والطباعة والتوزيع.

فريجات، عادل. (2008). الشعراء الجاهليون الأوائل) الطبعة 2). بيروت: دار المشرق.

فريزر، جيمس. (1974). الفولكلور في العهد القديم) .ترجمة نبيلة إبراهيم) القاهرة: الهيئة المصرية لشؤون المطابع الأميرية.

فضل، صلاح. (1995). أساليب الشعرية المعاصرة) الطبعة 1). بيروت: دار الآداب.

قطوس، بسام. (2002). سيمياء العنوان) الطبعة 1). عمان: وزارة الثقافة.

قمني، سيد. (2020). قصة الخلق . القاهرة: مؤسسة هنداوي.

الماجدي، خزعل. (2001). المعتقدات الكنعانية) الطبعة 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

نخبة من الباحثين العراقيين. (1985). حضارة العراق .بغداد.

نعمة، حسن. (1994). موسوعة الميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة .بيروت: دار الفكر اللبناني.

ويتباي، بلاي. (2008). الذكاء الاصطناعي) الطبعة 1). (ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق) القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية .

References:

The Holy Quran.

G. C. van de Boer-Visschedijk, R. A. M. Blankendaal, R. C. Boonekamp and A.R. Eikelboom J. E. (Hans). Korteling. (2021). Human- versus artificial intelligence. (Volume 4)، *Frontiers in Artificial Intelligence*.

Marr, B. (2018). What is Deep Learning AI? A Simple Guide With 8 Practical Examples. Forbes.

Ahmed, Abdel Fattah Muhammad. (1987). The Mythological Approach to Interpreting Pre-Islamic Poetry (1st ed.). Beirut: Dar Al-Manahil for Printing, Publishing and Distribution.

Arman, Adolphe. (1955). The Religion of Ancient Egypt (1st ed.). (Translated by Abdel Moneim Abu Bakr and Muhammad Anwar Shukri). Cairo: Madbouli Library.

Ismail, Ezz El-Din. (1978). Contemporary Arabic Poetry (3rd ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ovid. (1992). Metamorphoses (3rd ed.). (Translated into Arabic by Tharwat Okasha). Egyptian General Book Organization.

Al-Bash, Hassan Al-Sahli. (n.d.). Popular Beliefs. Dar Al-Jalil.

Badr, Abdel Mohsen. (1974). Myth in Contemporary Arabic Poetry. Cairo: Dar Al-Maaref.

Bonnet, Alain. (1993). Artificial Intelligence: Reality and Future. (Translated by Ali Sabri Farghali). Kuwait: Alam Al-Maarefa.

Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr. (1965). Al-Hayawan (2nd ed.). (Edited by Abd al-Salam Harun). Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Press.

Hannoun, Nael. (2006). The Epic of Gilgamesh (1st ed.). Damascus: Dar al-Kharif for Publishing and Distribution.

Darwaza, Muhammad Izza. (1960). A History of Humankind (1st ed.). Sidon: Al-Maktaba al-Asriya.

Al-Deek, Ihsan. (2013). The Echo of Myth and the Other in Pre-Islamic Poetry (1st ed.). Al-Qasimi Academy of the Arabic Language.

Al-Sawah, Firas. (2002). The Enigma of Ishtar (8th ed.). Damascus: Dar Alaa al-Din.

Al-Sawah, Firas. (2000). Al-Rahman and Satan. Damascus: Dar Alaa al-Din.

Al-Sawah, Firas. (n.d.). The First Adventure of the Mind (11th ed.). Beirut: Dar al-Kalima.

Al-Sayyab, Badr Shakir. (1969). Rain Song. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat Publications.

Al-Sayyid, Shafi'. (1986). Myth in Modern Arabic Poetry. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.

Abbas, Ihsan. (1998). Trends in Contemporary Arabic Poetry. Kuwait: Alam al-Ma'rifah.

Abdul Rahman, Khalil. (2008). Avesta: The Holy Book of Zoroastrianism (2nd ed.). Damascus: Rawafid for Culture and Arts.

Asfour, Jaber. (1992). The Concept of Poetry. Cairo: General Egyptian Book Organization.

Ali, Fadel Abdul Wahid. (1999). Ishtar and the Tragedy of Tammuz (1st ed.). Damascus: Al-Ahali for Publishing, Printing, and Distribution.

Frijat, Adel. (2008). The Early Pre-Islamic Poets (2nd ed.). Beirut: Dar al-Mashriq.

Fraser, James. (1974). Folklore in the Old Testament. (Translated by Nabila Ibrahim). Cairo: Egyptian General Authority for Amiri Printing Affairs.

Fadl, Salah. (1995). Contemporary Poetic Styles (1st ed.). Beirut: Dar Al-Adab.

Qattous, Bassam. (2002). The Semiotics of the Title (1st ed.). Amman: Ministry of Culture.

Qamni, Sayed. (2020). The Story of Creation. Cairo: Hindawi Foundation.

Al-Majidi, Khazal. (2001). Canaanite Beliefs (1st ed.). Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

A Group of Iraqi Researchers. (1985). The Civilization of Iraq. Baghdad.

Nima, Hassan. (1994). Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lubnani.

Whetby, Bligh. (2008). Artificial Intelligence (1st ed.). (Translated by the Translation Department of Dar Al-Farouk) Cairo: Dar Al-Farouk for Cultural Investments